البداية والنهاية

وفي فارس والسوس جمع عرمرم ... وفي أصبهان كل أروع عارم ... فلوا قد أتاكم جمعهم لغدوتم ... فرائس كالآساد فوق البهائم ... وبالبصرة الغراء والكوفة التي ... سمت وبآدي واسط بالعظائم ... جموع تسامى الرمل عدا وكثرة ... فما أحد عادوه منه بسالم ... ومن دون بيت الله في مكة التي ... حباها بمجد للبرايا مراحم ... محل جميع الأرض منها تيقنا ... محلة سفل الخف من فص خاتم ... دفاع من الرحمن عنها بحقها ... فما هو عنها رد طرف برائم ... بها وقع الأحبوش هلكى وفيلهم ... بحصباء طير في ذرى الجو حائم ... وجمع كجمع البحر ماض عرمرم ... حمى بنية البطحاء ذات المحارم ... ومن دون قبر المصطفى وسط طيبة ... جموع كمسود من الليل فاحم ... يقودهم جيش الملائكة العلى ... دفاعا ودفعا عن مصل وصائم ... فلو قد لقيناكم لعدتم رمائما ... كما فرق الإعصار عظم البهائم ... وباليمن الممنوع فتيان غارة ... إذا ما لقوكم كنتم كالمطاعم ... وفي جانبي أرض اليمامة عصبة ... معاذر أمجاد طوال البراجم ... نستفينكم والقرمطيين دولة ... تقووا يميمون التقية حازم ... خليفة حق ينصر الدين حكمه ... ولا يتقي في الله لومة لائم ... إلى ولد العباس تنمي جدوده ... بفخر عميم مزبد الموج ناعم ... ملوك جرى بالنصر طائر سعدهم ... فاهلا بماضي منهم وبقادم ... محلهم في مسجد القدس أولدى ... منازل بغداد محل المكارم ... وإن كان من عليا عدي وتيمها ... ومن أسد هذا الصلاح الحضارم ... فاهلا وسهلا ثم نعمى ومرحبا ... بهم من خيار سالفين أقادم ... هم نصروا الإسلام نصرا مؤزرا ... وهم فتحوا البلدان فتح المراغم ... رويدا فوعد الله بالصدق وارد ... بتجريع أهل الكفر طعم العلاقم ... سنفتح قسطنطينية وذواتها ... ونجعلكم فوق النسور القعاشم ... ونفتح أرض الصين والهند عنوة ... بجيش لأرض الترك والخزر حاطم ... مواعيد للرحمن فينا صحيحة ... وليست كآمال العقول السواقم ... ونملك أقصى أرضكم وبلادكم ... ونلزمكم ذل الحر أو الغارم